الأمم المتحدة

A S

Distr.
GENERAL

A/34/725
S/13649

26 November 1979
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الرابعة والثلاثون
البند ٨٠ من جدول الأعمال
عقد الأمم المتحدة للمرأة :
المساواة والتنمية والسلم

مجلس الأمن
السنة الرابعة والثلاثون

رسالة مؤرخة في ٢٦ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٩
وموجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لكمبوتشيا
الديمقراطية لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل اليكم رفق هذا ، للعلم ، بيان سعادة السيدة ينغ ثيريت ، وزيرة الشؤون الاجتماعية ورئيسة وفد كمبوتشيا الديمقراطية في المؤتمر التحضيري الاقليمي للمؤتمر العالمي لعقد الأمم المتحدة للمرأة المعقود في نيودلهي بالهند في الفترة بين ٥ و ٩ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٩ .

وسأكون ممتنا لو عملتم على تعميم هذا النص بوصفه وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة ، تحت البند ٨٠ من جدول الأعمال ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(التوقيع) ثيون براسيث
الممثل الدائم لكمبوتشيا الديمقراطية

مرفق

بيـــان

مقدم من سعادة السيدة ينغ ثريت وزيـــرة
الشؤون الاجتماعية ورئيســـــة وفـــــد
كمبوتشيا الديمقراطية

في
المؤتمر التحضيري الاقليمي للمؤتمر العالمي
لعقد الأمم المتحـــــدة للمـــــرأة

٥ـ٩ تشرين الثانـــي / نوفمـــبر ١٩٧٩
نيودلهي ، الهند

السيدة الرئيسة ،

تتسم مناسبة هذا الاجتماع ، بالنسبة لنا ، نحن النساء الآتيات من بلد مزقته الحـــروب، بأهمية خاصة ، حيث تقاسي المرأة في كمبوتشيا الآن ، ويقاسي شعب كمبوتشيا بأسره ، عذابا لا حدّ له بسبب المعتدين الفييتناميين الذين يعرّضون بلدنا الحبيب ، منذ ٢٥ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٨ ، للنار والسيف ، حيث يحرقون كل شيء ، ويدمرون كل شيء ، ويذبحون كل شيء .

اسمحي لي بأن أذكّر ، سيدتي الرئيسة ، بأنه في كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٨ ، عشية الغزو الفييتنامي ، أصابت حكومة كمبوتشيا الديمقراطية هدفها الرئيسي ، وهو توفير حياة كريمـــة لجميع أفراد شعبنا . فالجميع أصبح ينال قسطا معقولا من المأكل والملبس والمسكن . أما بالنسبة للمرأة ، فقد أصبحت تنعم بمساواة تامة مع الرجل وفقا لدستورنا الذى ينص ، في المادة ١٣ منه ، على أنه " يتساوى الرجل والمرأة في كل ميدان . ويحظر تعدد الزوجات وتعدد الأزواج " .

وحتى قبل تحررنا في عام ١٩٧٥ ، أثناء حرب التحرير التي دامت خمس سنوات ، كانت المرأة في كمبوتشيا تشترك على قدم المساواة مع الرجل في الكفاح في سبيل التحرر الوطني بوصفها ممرضة وناقلة للامدادات الى جبهة القتال ، بل ومقاتلة ، معرّضة بذلك حياتها للخطر ، وكانت نساء كثيرات تقبلن التضحية بأنفسهن بصدر رحب . ولكن ، بعد تحررنا في عام ١٩٧٥ على وجه الخصوص ، ضمت المرأة في كمبوتشيا جهودها الى جهود الرجل ، على قدم المساواة التامة ، لاعادة بناء بلدنا الذى دمر ٨٠ في المائة منه ولرفع مستوى معيشة شعبنا .

../..

وفي الساحة السياسية ، من القرية الى الدوائر الحكومية كانت المرأة تتحمل على كل المستويات مسؤوليات كبيرة في تسيير شؤون بلدنا . وكان لدينا حينذاك وزيرات ، ونائبات لحكام المناطق ، ورئيسات للمقاطعات ، ورئيسات للقرى .

وفي الميدان الاقتصادي ، كانت الأغلبية الساحقة من عمالنا ، سواء في حقول الأرز أو في مزارع المطاط أو في المعامل ، مكونة من النساء ، اذ بدأت سلطات هانوى بمهاجمة حدودنا في ذات اليوم التالي لتحررنا وأصبح معظم رجالنا منهمكين مرة أخرى في الدفاع عن حدودنا . وكانت بعض المصانع المختصة بالصناعة الخفيفة ، مثل مصانع النسيج ومصانع المستحضرات الصيدلية ومصانع السكر وغيرها ، تديرها نساء وتسيّر شؤونها بشكل تام تقريبا . وحتى في مجال النقل ، كان لدينا بضع نساء يعملن سائقات للشاحنات .

وأهم من كل شيء ، كانت هيئة موظفي الخدمات الاجتماعية وخدمات الصحة العامة مكونة بأكملها تقريبا من النساء . وكن يعملن بوصفهن طبيبات وممرضات بل وجراحات أيضا . كما احتلت المرأة مكان الطليعة في ميدان التعليم والدعاية .

وهكذا ، كانت المرأة في كمبوتشيا تلعب دورا قياديا في أعمال اعادة البناء الوطني خلال ثلاثة أعوام ونصف منذ تحررنا في عام ١٩٧٥ وحتى الغزو الفييتنامي في أواخر عام ١٩٧٨ .

وقد شعرت المرأة بالفخر ، وبحق ، لأن شعبنا وحكومتنا عهدا اليها بهذه المسؤوليات؛ وبروح نكران الذات الحقيقية التي تتحلى بها المرأة في العالم أجمع ، كرست حياتها لخدمة المجتمع الوطني . وقد ساعدتها حكومتنا مساعدة تامة على تأدية دورها في مجتمعنا ، وذلك بتزويد كل قرية ومصنع ومرفق خدمات ادارية بدار للحضانة النهارية للعناية بأطفالها . وبالاضافة الى ذلك ، كانت كل حامل ، سواء كانت مزارعة أو عاملة أو موظفة في الخدمة المدنية ، تنال ، على قدم المساواة مع غيرها من الحوامل ، شهرين من الراحة قبل الولادة وبعدها . وكانت تحظى بعناية طبية خاصة ، وهي في بلدنا مجانية لكافة أفراد الشعب . وكانت تستفيد من نظام خاص في الطعام والعمل قد يساعدها على ادرار اللبن . ان كل هذه التسهيلات قد مكنتها من تأدية أعمالها بأقصى درجة من الفعالية .

وبفضل التربية المناسبة التي يتلقاها الرجل من جهة ، وللخصال الحميدة التي تتحلى بها المرأة عندنا من جهة أخرى ، حظيت المرأة باحترام الراجل الذى لم يشك في قدرتها القيادية قط .

وقد نجحت حكومتنا ، من خلال سياستها العادلة تجاه المرأة ، في الحصول على المشاركة التامة للمرأة ، التي تشكل أكثر من نصف عدد سكاننا ، في أعمال اعادة البناء الوطني وكذلك في الدفاع الوطني . ولذلك فقد توصلنا ، في ثلاثة أعوام ونصف ، الى تغيير بلدنا الزراعي المتخلف بحيث أصبح بلدا زراعيا شبه حديث يتمتع بنظام للرى امتد في جميع أنحاء البلاد وأتاح زراعة ٧٠٠٠٠٠ هكتار من أرضنا في جميع المواسم . ونتيجة لذلك تحول ريفنا ، الذى كان يبدو مجدبا

في موسم الجفاف ، الى حقول خضراء من الأرز والخضار وأشجار الفواكه في كل مكان ، وحتى في ثمرة موسم الجفاف . وبالاضافة الى ذلك ، فقد تحقق قدر كبير من الاقتصاد في كل قرية ومصنع ومرفق خدمة ادارية بفضل الادارة الأمينة والمتفانية التي كانت تضطلع بها المرأة . وقد نجحنا ، الى جانب ذلك ، ومن خلال حركة تعليمية على نطاق الوطن ، في ايجاد حل أساسي لمشكلة الأمية بين النساء وبين شعبنا برمته . وبذلك أصبحت المرأة في كمبوتشيا ، مع تسلحها بالمعرفة ، العامة منها والتقنية ، أكثر القوى كفاءة في البلاد ، وأبدت مقدرة لم تكن تفكر بها قط .

لقد أحرزت هذه النتائج على الرغم من أنشطة التخريب المسعورة التي كان يقوم بها باستمرار عملاء الطابور الخامس لسلطات هانوى بغية تدمير سياستنا الخاصة بالمرأة . ان هؤلاء العملاء السريين الذين تغلغلوا بين صفوفنا متنكرين في ثياب الثوريين قد عملوا بكل الطرق على الاساءة الى نسائنا والى افسادهن على وجه الخصوص ، وذهبوا في ذلك الى حد اغتيال أزهرهن جدارة في العمل .

سيدتي الرئيسة ،

في ٦ كانون الثاني / يناير ١٩٧٨ ، وفي ظل قيادة حكومة كمبوتشيا الديمقراطية ، ألحق شعبنا وجيشنا الثوري الهزيمة بسلطات هانوى في حربها العدوانية الأولى ؛ وفي أيار / مايو ١٩٧٨ ، سحقنا الطابور الخامس الفييتنامي الذي تغلغل الى داخل البلد منذ عام ١٩٤٧ . وبعد هذه الهزائم المتوالية ، وقعت سلطات هانوى المعاهدة العسكرية مع موسكو في ٣ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٨ ، وفي ٢٥ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٨ ، وبمساعدة عسكرية هائلة من الاتحاد السوفياتي ، شنت حربها العدوانية الثانية ضد كمبوتشيا الديمقراطية على نطاق أكبر بكثير من الحرب السابقة .

وقد زادت سلطات هانوى عدد جنودها من ١٢٠ ٠٠٠ جندي في كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٨ الى ٢٢٠ ٠٠٠ جندي الآن ، في محاولة يائسة ومسعورة لسحق المقاومة الوطنية في كمبوتشيا . بيد أن شعبنا وجيشنا الثوري ، في ظل قيادة حكومة كمبوتشيا الديمقراطية ، ردا كما يعرف العالم بحرب مغاوير اتسمت بالقوة والشجاعة ، ونجحا ، لأكثر من عشرة أشهر حتى الآن ، في جر المعتدين الفييتناميين الى حرب استنزال ممتدة لا يرون لها نهاية الآن .

غير أن الطبيعة الفاشية للمعتدين الفييتناميين الذين يبغون ابادة شعبنا بكامله لكي يبتلعوا كمبوتشيا جعلت تلك الأشهر العشرة أشهرا دامية أيضا ، اذ أصبحت خلالها كمبوتشيا بأكملها مسرحا للسلب والدمار والمذابح الجماعية والمجاعات . ويرجع ذلك الى سياسة الحرق المتعمد للمزروعات ، وهي السياسة التي تنتهجها بلا هوادة سلطات هانوى التوسعية . وما فتئت هذه السلطات ترتكب من جرائم الابادة الجماعية ، وفي حق نسائنا بشكل خاص ، ما لا يعد ولا يحصى . فمن بين مواطنينا الذين يتجاوز عددهم ٥ ٠٠٠ ٠٠٠ مواطن والذين قتلوا بوحشية على أيدي المعتدين الفييتناميين ، تشكل النساء ما يزيد عن نصف هذا العدد ، ومعظمهن من الحوامل والنوافس والمسنات ممن كن من الضعف بحيث لم يستطعن النجاة من مذابحهن الشنيعة في الوقت المناسب .

وبكل تهتك كان الجنود الفييتناميون يغتصبونهن بوحشية الى أن تمتن ، فاذا بقيت فيهن حياة قتلوهن طعنا بحراب البنادق . ولم يرأفوا حتى بالنساء اللاتي يناهزن السبعين أو الثمانين عاما . هذه هي طريقتهم الخاصة في معالجة أمر المرأة في كمبوتشيا . وقد قتل سكاننا ، ونساؤنا من بينهم ، بأكثر الأساليب فاشية وهمجية . فعلى سبيل المثال ، يقوم المعتدون الفييتناميون بسكب البنزين فوق اخوتنا المواطنين ثم يحرقونهم أحياء . وهم يثقبون أيديهم وآذانهم ثم يشدونهم بعضهم الى بعض بالخيوط في صفوف لا يستطيعون الفرار منها ، ثم يأخذونهم لكي يعدموا رميا بالرصاص . أما الأطفال فيقتلون بطريقة محددة . فصغار الأطفال الذين مازالوا في المهد تمزق أجسادهم الى نصفين من الساقين أو يرمى بها فوق حراب البنادق . والأطفال الأكبر من ذلك يقذف برؤوسهم لترتطم بالأشجار . وللمعتدين الفييتناميين أسلوبهم الخاص في قتل جرحانا أيضا . فأينما وجد أولئك الجرحى ، سواء في مستشفيات بنوم بنه أو في الريف ، حيث تم اجلاؤهم الى هناك ، تشرع الحشود الفييتنامية المغيرة في تعصيبهم وتحملهم على أن يستلقوا جميعا على الطريق ثم تسحقهم بالدبابات .

والى جانب ذلك ، فهم يستخدمون طائرات مقاتلة تحلق على ارتفاع منخفض للقصف الوحشي لقرانا ، ولأفراد شعبنا الذين يعملون في حقول الأرز ، ولقوافل شاحناتنا ، مما يسبب مئات الخسائر في الأرواح ويلحق أضرارا كبيرة بممتلكات شعبنا في الوقت ذاته .

والأخطر من ذلك أن المعتدين الفييتناميين يستخدمون الآن أسلحة كيميائية مثل المواد الكيميائية السامة والغازات السامة لقتل نسائنا وشعبنا بسرعة أكبر .

الا أن الأخطر من كل شيء هو " استراتيجية التجويع " التي يستخدمونها . فهم ينهبون مستودعاتنا في بنوم بنه وكامبونغ وميناء سوم ، ومستودعاتنا في الأقاليم والمقاطعات والقرى ، ويحرقون المحاصيل في حقول الأرز ، ويحطمون كل الأدوات الزراعية لشعبنا ، وهم يذهبون الآن الى حد حصر شعبنا اما في المدن أو في القرى حيث يحظر عليه ، تحت طائلة الاعدام ، الخروج الى الحقول وزرع الأرز أو الخضار أو البحث عن البطاطا البرية ليأكلها . وفي الوقت ذاته ، فهم يقطعون عنه مؤنه من الأرز والملح ، فيحكمون عليه ، بكل استخفاف وتعمد ، بالموت جوعا . وقد بلغ عدد مواطنينا الذين ماتوا جوعا ما يزيد على ٥٠٠ ٠٠٠ شخص حتى الآن ، وما برح هذا العدد يزداد باطراد مع انقضاء كل يوم .

سيدتي الرئيسة ،

ان حرب الابادة الجماعية العدوانية التي يشنها الفييتناميون ضدنا ، الى جانب كونها تلغي جميع الانجازات الاقتصادية والاجتماعية التي حققتها نساؤنا وحققها شعبنا ، قد خلفت وراءها حتى الآن ما يزيد على مليون ضحية من مواطنينا ، قتل منهم ٥٠٠ ٠٠٠ ، ومات الباقون جوعا .

ان السبب الأساسي لجرائم الابادة الجماعية الرهيبة هذه التي يقترفها المعتدون ضد نسائنا وشعبنا هو نزعتهم التوسعية الجشعة التي أدت بهم الى ابتلاع لاوس والاعتداء على كمبوتشيا

بغية ابتلاعها أيضا ، لكي يتمكنوا من اقامة ما يسمونه اتحاد الهند الصينية ، الذى سيستخدمونه كقاعدة انطلاق للاعتداء والتوسع في جميع أنحاء جنوب شرق آسيا .

وتحقيقا لهذه الغاية ، تلجأ سلطات هانوى الآن الى العمليات العسكرية والى استراتيجية التجويع في الوقت ذاته ، لابتلاع بلدنا عن طريق ابادة شعبنا بأكمله .

ان الرأى العام الدولي منزعج الآن ازاء الابادة الشاملة لشعب كمبوتشيا من خلال الهجوم الذى شنته سلطات هانوى أثناء موسم الجفاف الحالي . وان العالم منزعج بشكل خاص ازاء المجاعة المتفشية في كمبوتشيا والتي تمثل أقسى مأساة شهدها العالم في أى وقت مضى ، تلك المأساة التي لم يعان شعبنا من مثلها في تاريخه الذى يمتد ألفي عام ، حتى في فترة الأوضاع القاسية التي مر بها في فترة ما بعد الحرب .

وتبذل منظمة الأمم المتحدة وغيرها من الوكالات الانسانية في جميع أرجاء العالم قصارى جهدها لجمع الأموال والمواد الغذائية لانقاذ شعبنا من الابادة .

وباسم حكومة كمبوتشيا الديمقراطية ، أود أن أعرب لها عن عميق امتناننا ، اننا نرحب ترحيبا خاصا بمبادرة الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور كورت فالدهايم الى الدعوة لعقد مؤتمر لاعلان التبرعات في ٥ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٩ في مقر الأمم المتحدة في نيويورك بغية اعداد برنامج طارئ لأعمال الاغاثة الانسانية لانقاذ شعبنا المهدد بالانقراض نتيجة لأعمال الابادة الهمجية التي تمارسها سلطات هانوى . ولكي تحقق أعمال الاغاثة هذه فعاليتها ، تعتبر حكومة كمبوتشيا الديمقراطية أنه ينبغي لهذا المؤتمر وللأمين العام للأمم المتحدة أن يعينا عددا كافيا من قوات الأمم المتحدة بغية ضمان توزيع مواد الاغاثة هذه مباشرة على الضحايا من سكان كمبوتشيا في جميع أنحاء البلد ، كيما يتم احباط مناورات العرقلة والتعويق التي تمارسها سلطات هانوى .

غير أنه مهما كانت المعونة الانسانية ضرورية ، فانها لن تكفي لضمان بقاء الشعب والأمة في كمبوتشيا وللحيلولة دون اتساع نطاق الحرب الى جنوب شرق آسيا والعالم .

ويتعين على منظمة الأمم المتحدة أن تتخذ تدابير ملموسة عاجلة بغية اجبار السلطات الفييتنامية على السحب التام والفورى لجنودها المعتدين ولمستوطناتها السكانية من كمبوتشيا تحت الاشراف والرقابة المباشرة لقوات الأمم المتحدة ، بغية تمكين شعب كمبوتشيا من ممارسة حقه المطلق في تقرير مصيره بنفسه ، بمنأى عن أى تدخل خارجي . هذه هي الطريقة الوحيدة لضمان بقاء شعب كمبوتشيا وأمتها ، وفي الوقت ذاته ، للحيلولة دون اتساع نطاق النزاع الحالي ولضمان السلم والأمن والاستقرار في جنوب شرق آسيا وفي آسيا والعالم .

سيدتي الرئيسة ،

ان وفد بلدى يشعر أن من واجبه توجيه نظر مؤتمرنا التحضيرى الى أن نساء آسيا ومنطقة المحيط الهادئ يساورهن القلق أكثر من أى أحد آخر ازاء جرائم الابادة الجماعية التي تقترفها سلطات هانوى التي تذبح المئات والآلاف من نساء كمبوتشيا كل يوم في وقت واحد بالسيف والنار

وعن طريق " استراتيجية التجويع " البغيضة التي يستخدمونها. وبما أن آسيا ومنطقة المحيط الهادئ ، وجنوب شرق آسيا أكثر من أي مكان آخر ، مهددة تهديدا مباشرا بسياسة التوسع العدوانية التي تنتهجها سلطات هانوى ، فان وفدنا متيقن من أن اخواتنا النساء في آسيا ومنطقة المحيط الهادئ لا يمكنهن الوقوف مكتوفات الأيدى وترك الحشود المغيرة الفييتنامية التي يزيد عددها عن ٢٢٠٠٠٠ تقتل نساء كمبوتشيا كيفما تشاء .

لذلك فاننا ، نحن نساء كمبوتشيا ، ضحايا حرب الابادة الجماعية العدوانية التي تشنها فييت نام ضدنا ، نناشد مؤتمرنا الكريم أن ينظر في امكانية ادراج بند جديد يتعلق بالطرق والوسائل اللازمة لانقاذ نساء كمبوتشيا من أعمال الابادة التي تمارسها سلطات هانوى في جدول أعمال المؤتمر العالمي القادم لعقد الأمم المتحدة للمرأة ، الذى سينعقد في تموز/يوليه ١٩٨٠ في كوبنهاغن بالدانمرك . واننا لعلى يقين ، منذ الآن ، من أن مناشدتنا هذه ستلقى تأييدا تاما من مؤتمرنا الكريم ، لأن الأمر هنا متعلق ببقاء شعبنا وأمتنا وبالمنفعة المشتركة للبشرية جمعاء .

شكرا لك ، سيدتي الرئيسة .

- - - - -